

مقدمة موضوع تعبير عن صلة الرحم

تعتبر صلة الرَّحْمِ واحدة من أهم الصفات الحميدة التي من الصعب أن يتَّصف بها إلا كل شخص صاحب نفس رفيعة وخلق حسن ومروءة ودين، وقد أوصى الله سبحانه وتعالى كثيرًا بصلة الرحم في كتابه الحكيم كما أوصى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ذلك إلا لما تحمله من فوائد وأثار نافعة كثيرة للفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وقد حذّر الله تعالى من خطورة قطع الأرحام في سورة محمد فقال جل من قائل: "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ"، والآية الكريمة تدل على أنّ صلة الرحم من أهم الأمور التي أمر الله تعالى بها المسلمين وحذر من قطع الرحم في العديد من الآيات كما حذر منها نبيه صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة.

موضوع تعبير عن صلة الرحم

إنّ صلة الرحم تحمل الكثير من الفوائد العظيمة والثمار الكبيرة الجميلة، ومن أجل ذلك أمر بها الله تعالى وشدّد عليها سبحانه في كثير من الآيات الكريمة في كتابه العزيز، إذ أنّ هذه الخصلة تقوي العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وبين جميع أبناء المجتمع عمومًا، ومن أثارها أنها تولّف بين قلوب البشر وتمحو من القلوب الحقد والحسد والغلّ، كما تزيل منها كل رواسب الخلافات العالقة في النفوس والنزاعات التي كثيرًا ما تحصل بين الأصدقاء والأقارب وحتى بين أبناء البيت الواحد، وصلة الرحم تزيد من ترابط الأسرة والعائلة الواحدة وتماسكها والأسرة اللبنة الأولى لبناء المجتمع ولذلك فإنّها تزيد من وحدة الصف بين جميع أفراد المجتمع ليكون كالبنين المرصوص كما أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتحدّ صلة الرحم من الغيبة والنميمة والقبل والقال الذي نهى عنه النبيّ صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة، وقيل كل شيء فإنّ صلة الرحم وبالدرجة الأولى طاعة لله سبحانه وتعالى، حيث ينال من خلالها المسلم رضي الله تعالى راجيًا رحمته الواسعة، وواصل الرحم ينال من الله تعالى خيرًا كثيرًا حيث يبارك له في رزقه وعمره وأهله وماله، ومن أثارها أيضًا أنها تزرع في قلوب البشر الرأفة والحنان والعطف وبشكل خاص في نفوس الأطفال حيث تنمّ تنشئتهم على صلة الرحم والأقارب والإحسان إليهم دائمًا، مثل أن يبرّ الرجل والديه فيراه ولده ويقتدي به ويبره في كبره، وكل هذه الأمور تساهم في تماسك المجتمع وارتقائه وازدياد ترابطه وثباته أمام المخاطر والفتن.

وقد ورد في بعض أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ صلة الرحم من الأدلة التي تؤكد على إيمان الشخص، فالشخص المؤمن الذي يؤمن بالله واليوم الآخر يجب عليه أن يصل رحمه لأنّ إيمانه يفرض عليه ذلك، كما أنّ الرحم تظل حسب ما ورد في بعض الأحاديث متعلقة بعرش الله جل وعلا وتدعو بشكل مستمر سائلة الله تعالى أن يصلّ من يصلها وأن يقطع من يقطعها، وهذا أيضًا يشير إلى الفضل العظيم لصلة الرحم وكيف أن الله تعالى يرحم من يصل الرحم ويكرمه بمحبته، ومن فضائلها أن صلة الرحم من أسباب دخول الجنة بالنسبة للمسلم إلى جانب بقية الأعمال الصالحة، والجنة هي الهدف الأكبر والغاية العظيمة التي يسعى إليه كل مسلم.

فقد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"، وقد حدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلة القاطعين وأن لا يقطع المسلم من قطعه، وخير الناس هو من يبدأ بالصلة ولا يلتفت إلى القطيعة ولا إلى الخلافات والنزاعات، فالواصل ليس بالمكافئ ولا تكون صلته المثل بالمثل، وإنما يصل رحمه سواء كانا والديه أو إخوته أو أقاربه دون النظر إلى زيارتهم وصلاتهم، وقد توعد الله تعالى قاطع الرحم بعذاب اليم، وثبت هذا في كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، لأنّ قطيعة الرحم تسبب الكثير من الآثار السلبية المؤذية في المجتمع للفرد والمجتمع ككل كما تؤدي إلى تشرذم المجتمع وتفككه وانتشار الشحفاء فيه.

خاتمة موضوع تعبير عن صلة الرحم

ويجب في الختام أن نذكّر أنفسنا جميعًا بشكل مستمر وفي كل لحظة بطاعة الله تعالى في السر والعلن وفي جميع الطاعات التي أمر بها سبحانه، وصلة الرحم من الأمور التي أمر بها الله جل وعلا كما عرفنا في كتابه العزيز، وقد حدّ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث، ولن يتمكن الإنسان من الفوز برحمة الله تعالى وجنته إلا من خلال طاعته والتزام جميع ما أمر به تعالى، حيث أنّ صلة الرحم ليست كما يعتقد كثير من الناس أنها أمرًا صعبًا، لأنه من كانت غايته رضي الله تعالى وطاعته سوف يجد كل تلك الأمور سهلة وممكنة التحقق ولا بأس بها، والإنسان الذي يسعى إلى رضي الله تعالى وجنته وإلى راحة في الدنيا والآخرة سوف يحرص على صلة أرحامه في كل وقت، فصلة الرحم هي وسيلة لنشر السلام والمحبة والمودة بين قلوب الناس على وجه الأرض.